

الدر المنثور

- الذي جعلته وأمته أولا وآخرا ؟ قال : هذا محمد النبي الأمي العربي الحرمي التهامي من ولد قاذر بن إسماعيل جعلته أولا في المحشر وجعلته آخرا ختمت به الرسل يا موسى ختمت بشريعته الشرائع وبكتابه الكتب وبسننه السنن وبدينه الأديان .
- قال : يا رب إنك اصطفيتني وكلمتني ؟ قال : يا موسى إنك صفي وهو حبيبي أبعثه يوم القيامة على قوم أجعل حوضه أعرض الحياض وأكثرهم واردا وأكثرهم تبعا قال : رب لقد كرمته وشرفته .
- قال : يا موسى حق لي أن أكرمه وأفضله وأفضل أمته لأنهم يؤمنون بي وبرسلي كلهم وبكلمتي كلها وبغيبى كله ما كان فيهم شاهدا - يعني النبي صلى الله عليه وآله - ومن بعد موته إلى يوم القيامة .
- قال : يا رب هذا نعتهم ؟ قال : نعم .
- قال : يا رب وهبت لهم الجمعة أو لأمتي ؟ قال : بل لهم الجمعة دون أمتك .
- قال : رب إنني نظرت في التوراة إلى نعت قوم غر محجلين فمن هم أمن بني إسرائيل هم أم من غيرهم ؟ قال : تلك أمة أحمد الغر المحجلون من آثار الوضوء .
- قال : يا رب إنني وجدت في التوراة قوما يمشون على الصراط كالبرق والريح فمن هم ؟ قال : تلك أمة أحمد .
- قال : يا رب إنني وجدت في التوراة قوما يصلون الصلوات الخمس فمن هم ؟ قال : تلك أمة أحمد .
- قال : يا رب إنني وجدت في التوراة قوما يتزرون إلى أنصافهم فمن هم ؟ قال : تلك أمة أحمد .
- قال : يا رب إنني وجدت قوما يراعون الشمس مناديتهم في جو السماء فمن هم ؟ قال : تلك أمة أحمد .
- قال : رب إنني وجدت في التوراة قوما الحسنة منهم بعشرة والسيئة بواحدة فمن هم ؟ قال : تلك أمة أحمد .
- قال : يا رب إنني وجدت في التوراة نعت قوم شاهرين سيوفهم لا ترد لهم حاجة ؟ قال : تلك أمة أحمد .
- قال : يا رب إنني وجدت في التوراة قوما إذا أرادوا أمرا استخاروك ثم ركبوه فمن هم ؟ قال : تلك أمة أحمد .

قال : يا رب إني أجد في التوراة نعت قوم يشفع محسنهم في مسيئهم فمن هم ؟ قال : تلك أمة أحمد .

قال : يا رب إني وجدت في التوراة نعت قوم يحجون البيت الحرام لا يناون عنه أبدا لا يقضون منه وطرا أبدا فمن هم ؟ قال : تلك أمة أحمد .

قال : يا رب إني وجدت في التوراة نعت قوم قربانهم دماؤهم فمن هم ؟ قال : تلك أمة أحمد .

قال : يا رب إني وجدت في التوراة نعت قوم يقاتلون في سبيلك صفوفا زحوا يفرغ عليهم الصبر إفراغا فمن هم ؟ قال : تلك أمة أحمد .

قال : يا رب إني